باب التقريظ والانتقاد

التشخيص في الامراض الباطنية

اتحفنا حضرة صاحب السعادة الدكتور عيسى باشا حمدي بكتاب طبي نفيس موضوعه المعاينة والعلامات التشخيصية للامراض الباطنية وقد جرى في وضعه وتنسيقه على الطريقة الطبيعية وهي شرح التركيب والوظيفة لكل جهاز وعضو على وجه الاجمال ثم ذكر الاعراض المرضية المدركة للريض ثم العلامات المرضية الاكلينيكية لكل جهاز . وقد رسم الاعضاء والميكروبات الخاصة بالامراض المختلفة وفي الكتاب ١٤٧ رسماً من هذا القبيل . وهو حديث في بحثه يصل الى حيث وصل علم الطب الآن فتجد فيه صورة ميكروب الطاعون وصورة ميكروب الجذام وصور المراكز الحية المتسلطة على الحس والحركة . وينقصه كما ينقص اكثر كتبنا العربية فهرس قاموسي مرتب على حروف الهجاء حتى يسهل على المطالع ان يجد الموضوع الذي يطلبه . وانا نشكر لحضرة مؤلفه الفاضل اعتناءه بنشر الكتب الطبية المفيدة ونتمنى ان يسد هذا النقص في الطبعة التالية

وقائع الحرب

هذا عنوان اربع قصائد غراء في تاريخ حرب الروس واليابان دبجتها يراعة حضرة الشاعر المجيد فارس افندي الخوري نزيل دمشق الشام . واهداها الى صديقه الفاضل الدكتور حسين افندي حيدر فطبعها على نفقته . وهي جاهلية في نفسها متينة في مبناها بليغة في معناها على وجه الاجمال

القصيدة الاولى من بحر الوافر وهي تتضمن وصف اعلان الحرب والوقعة البحرية الاولى وغيرها من الوقائع حتى وقعة مكدن . وهاك مثالاً منها في غرق الاميرال مكروف قال :

على مكروف قد بكت البواكي ... واطلقت المدامع والشعورا
بمصرعه عزوم الروس خارت ... وحق لها بذلك ان تخورا
رجاء القوم معقود عليه ... ليدفع عنهم الخطب العسيرا
فكان بهديه قمراً مضيئاً ... وكان بكرّه اسداً مزمجرا

والثانية من البحر نفسه وربما كانت ابلغ القصائد الاربع وهي في وصف وقعة سكدن . وهذا شيء منها

ودارت لنون رحى طحون ... لها الاجساد قد صارت طحينا
وطبّق كل ناحية دخانٌ ... كثيفٌ اسودٌ يُعمي العيونا
فليس ببصير احدٌ اخاهُ ... ولا هو سامعٌ منهُ الأنينا
فصار الحزن من ذلكَ سهولاً ... وصار السهل من جثثٍ حزونا
كأن الارض بالابطال حُبلى ... تدفّعهم حيارى صارخينا
كأن حجارها الصمّ استحالت ... رجالاً بالحديد مسربلينا
فلا وادٍ بتلك الارض الاّ ... ويخرج من معاطفهِ كمينا
ومنحجر الكرات يخطّ متنًا ... وتشرحُ انصلُ السيف المتونا
ترى كرةً تفجرُ من حشاها ... وتبعث مع شظاياها الشؤونا
وافواه البنادق فاغرات ... ترشّ كراتها غيثًا هتونا
ومعلقة الحراب مسددات ... الى الاحشاء تخترق المتونا
والسنة اللهيب بكل وجهٍ ... كأن الارض قد صارت اتونا

الى ان قال واصفًا مدافن الصينيين

ويا اشلاء من باتوا قديمًا ... بارماس القبور مُدفّنينا
رقدتم في مضاجعكم طويلاً ... تبكدن مُكرّمين مبجّلينا
لئن افنت جموعكم قرونٌ ... فان رسومكم تفني القرونا
ترشّ ظهورها ندًا ومسكًا ... ويحرسها بنوكم واقفينا
أمِنتم في الثرى حدَثانَ الليالي ... وهم فوق الثرى متخوّفونا
كذاك الموت راحة كل حيٍّ ... ومَن نزل الثرى اضحى امينا
جدود بني السماء ألا استفيقوا ... فنارُ الحرب تنعكم سكونا
فها قد اطبقت للرّوع ريح ... تُقصّف من ظلالكم الغصونا
وها قد أُضرمت شُعل المنايا ... واصبح عزكم ذلاً وهونا

والثالثة في وقائع اسطول البلطيك وعقد الصلح وهي من الكامل . قال في وصف طوغو

حولٌ تمرّس بالصعاب محنكٌ ... بطل شديد في الحروب مجربُ
بمضيق سوشيما تجير مجمعًا ... حتى اذا ازف القضا يتوثبُ

كالليث يأتيهِ القضاء يرزقهِ وهو المقيم بارضهِ يترقبُ
نعت يروقها فبرق صادق في قصد رمادهُ وبرق خُلَّبُ
فكأنهُ اذ هبَّ فيها ضيغمٌ وكأن هاتيك الدوارع ربربُ

والرابعة في مولد ولي عهد روسيا وهي من الكامل ايضاً . قال يخاطب الطفل

يا ايها الطفلُ الموسدُ هل ترى كيف أستغثَّ اباك هذا المولدُ
لمَّا ظهرت أنجاب افقٌ ادكن بحياتهِ وابيضَّ يومٌ اسودُ
قد جئتهُ والحرب فاغرةٌ فمًا تجناح مضرب جندهِ وتبددُ
اجمدتَ عبرتهُ على تلقي الوغى ولفاقديهم عبرةٌ لا تجمدُ
برَّدت حسرتهُ وعند جنودهِ لنوى بنيهم حسرةٌ لا تبردُ
امر المدافع فانبرت صعقاتها باذاعة البشرى تججُّ وترعدُ
هل ذكَّرتهُ ان سيفي منشوريا نار المدافع للكتائب تحصدُ

وهي مصدرة بفصل عنوانهُ "عبارة الاهداء" من قلم حضرة الناظم يليهِ مقدمة بليغة من قلم حضرة الناشر لتضمن تلخيص وقائع الحرب . ومختومة بالكتاب الذي بعث بهِ الفيلسوف تولستوي الى القيصر . فنشكر الناظم والناشر على هذه التحفة السنية

كلة شاعر

في وصف خطب نادر

اتحفنا حضرة الشاعر السوري الاريب امين افندي ظاهر خير الله نزيل اميركا بوصف شعري لزلزال سان فرنسيسكو سماهُ "كلة شاعر في وصف خطب نادر" وهو ديوان يتضمن ٨٤٠ بيتاً قسمها الى رباعيات كلُّ رباعية في معنى مخصوص وصدرهُ بقصيدة مدح فيها تاجرًا سوريًا مقيمًا في مدينة لوس بكليفورنيا اسمهُ الخواجا نقولا بيضا وذلك لانهُ "لما درى بنبإ الفاجعة ركب القطار ذاهبًا بنفسهِ الى مواقف الشدة فاجتاز ٤٨٥ ميلاً وولج في قلب المدينة التي كانت تنفرُ سكانها منها خوفًا وتغامر بنفسهِ بدخولهِ لان الجند كان يطلق النار على القادمين خشية من ان يكونوا من رجال السلب والاعتداء وبقي اسبوعًا كاملاً يتفقد ابناء الوطن السوري ويهتم بشؤونهم وارسل على نفقتهِ الرسائل البرقية الى حيث يستطاع مبشرة بسلامتهم ونظر في وجوه مساعدتهم نظر الاب الشفوق غير ملتفتٍ سعياً ولا مالاً في سبيل راحتهم" وقد تبرَّع بنفقة طبع الكتاب

وهذه نبذ من الديوان نتلقاها مثالاً لما فيه من البراعة والفضل . قال في مطلعه

ايا ناشئاً في ظلال الصفا أُفق حذراً من صروف المدى
فان الدجى والضحى فرسان بمركبة الدهر قد قُرِنا
واعجب بمركبة الدهر شأناً ففيها الهوان وفيها الهنا
وكم حادثات غرائب وقعاً تجارين بين الدجى والضحى

وقال في حدوث الزلزال

تأمل ديارًا تثيه نخارا بما بلغتهُ علًى واقتدارا
حبتها الطبيعة ابهى جمالٍ عجيب به مثل الحسن سارا
وسكانها سيف سماء المعالي يسارًا ومعرفةً واقتدارا
فمرَّت دقائق كانت كفاء لتدرجها بين ما قد مضى

وقال في وصف البحر

ترى البحر سجادة سندسيه تغرُّ غرورَ الاماني الشهيه
وسيع كشَّع الرغباتِ لمن كان مولى ايادٍ نديه
تراءى بنور الضحى موجهُ نظير عقود لجينٍ وضيه
وماج كما ماج قلب محبٍّ يودِّعهُ الحبُّ يوم النوى

وقال في وصف ابنية سان فرنسيسكو

وبعض شوارعها كعقود تُسقن صفوفاً على سفح جيدِ
فتعلو ارتفاعاً رويدًا رويدًا كما الحب في العقد حتى الوريدِ
وتهبط من بعد ذاك بوادٍ وتصعد من ثم اسمى صعودِ
ثلاثون منعرجاً فاوفاً بقصر وطورًا باوج علا

وقال في وصف ام حاملة طفلاً رضيعاً تحاول النجاة به

ترى الامَّ ذارية ادمعا مطوِّقة طفلها اذرعا
وقد برزت لا دثار عليها وكشفت النصدر والاضلعا
تريد المسير ولا تستطيع وتبصرُ داعي الردى مسرعا
فترفع اجفانها للسماء فتقول ايا ربِّ رفقًا بنا

قال في وصف خطيب وخطبته

وآخر يُعنى بمن خطبا فتاة كبدر جلا غيهبا
فلما رأت ذلك المول امست ووجنتها تشبه التربا
فيعضدها قائلاً لا تخافي ثقي بي فانتزع الكربا
انا ابن جلا في شداد الخطوب وما ريع في ما مضى ابن جلا

وقال في الكلام على الصحف

واما المجلات والصحف قسمتها كلهُ شرّفُ
واقلامها ومواهبها تبارت معاً نحباً تكفُ
فلو ان صخراً وعى قولها لكان الى البر يخوف
وذاب اكتئاباً على من اصيب وسال على الترب سيل الحيا

وقال في وصف خطباء الاميركيين

فحولٌ اذا سابقوا سبقوا وبهما غنوا مطلباً شوّقوا
بديع البيان بيانهمُ وآصل في المنطق المنطق
وقد نسقوا حكمةً حكمةً كما الدرُّ بالدرِّ ينتسقُ
معانٍ هي الخمر خمر العقولِ بلفظ هو الزهر زهر الربى

والديوان كلهُ على هذا النسق من دقة الوصف والتفنن في ابتكار المعاني مما يشهد بشاعرية الناظم وسلامة ذوقهِ

مقامات بديع الزمان الهمذاني

ما من كاتب بليغ او يراعي ضليع الاَّ قرأ مقامات بديع الزمان الهمذاني مثنى وثلاث ورباع لعلو كعبهِ في الادب وبعد صيتهِ في بلاغة الانشاء حتى ناظر ابا بكر الخوارزمي صاحب المقامات المعروفة باسمهِ فضلية . وقد تناول هذه المقامات حضرة الاديب محمد افندي محمود الرافعي فشكلها تشكيلاً تاماً وفسر معانيها الغامضة والفاظها الغريبة وطبعها على نفقتهِ

ولا يخفى ان الاباء اليسوعيين اقترحوا على المرحوم الشيخ محمد عبده شرح مقامات بديع الزمان فشرحها لهم احسن شرح وقد طبعوا المتن والشرح في مطبعتهم ببيروت

وبديع الزمان يكنى بابي الفضل وهو منسوب الى همذان احدى مدائن فارس توفي سنة ٣٩٨ للهجرة او اوائل القرن الحادي عشر من التاريخ المسيحي

جغرافية جديدة
A NEW GEOGRAPHY

هذا اسم جغرافية بالانكليزية الفها حضرة الاديب احمد افندي حافظ واهداها الى سعادة يوسف باشا سابا مدير البوستة العام وجعلها مطابقة لبرنامج نظارة المعارف العمومية لفائدة التلامذة المصريين وفيها تفاصيل خصوصية عن مصر والسودان . والنسخة التي بين ايدينا من الطبعة الثالثة منقحة ومضافاً اليها

رواية موريس

رواية موريس او الابن الغريب ادبية عصرية تاريخية غرامية عرّبها عن الانكليزية حضرة الاديب كامل افندي بطرس في قلم حسابات سكة الحديد المصرية واهداها الى حضرة صديقه الشاعر الاديب محمد افندي امام العبد وهي رشيقة العبارة بليغتها يجدر بكل ادب مطالعتها . وقد جاء فيها عن وصف الحب هذه الابيات الرقيقة

انما الحبُّ كهربا عيون ... لعيون تسري الى الاجسامِ
ما خضعنا لسحرنا وهو ليثٌ ... وخضعنا لنظرة الآرامِ
كان هذا الغرام يجري ورائي ... في شبابي فصار يجري امامي

ولعلَّ هذه الابيات من نظم الذي اهديت الرواية اليهِ فان نفسهُ ينمُّ عليهِ

مرشد المترجم

هو كتاب لتعليم الترجمة من الانكليزية الى العربية ومن العربية الى الانكليزية الفهُ حضرة الاديبين محمد افندي السيد ناظر مدرسة بنها الاميرية وعوض افندي ابرهيم المدرس في مدرسة راس التين بالاسكندرية . وقد نقحهُ حضرة المستر سقيفنس المدرس في مدرسة راس التين المذكورة والشيخ عبد العزيز جاويش مدرس العربية في كلية اكسفرد بانكلترا . والكتاب جزيل الفائدة لكل من يروم التمرّن على الترجمة وخصوصاً تلامذة المدارس ويمتاز على كل الكتب التي من نوعهِ بصحة عبارتهِ العربيَّة والانكليزية ولا غرابة في ذلك اذ قد وقف عليهِ عالمان عالم بالانكليزية وعالم بالعربية ويظهر ذلك بنوع خاص في ترجمة ما فيهِ من الامثال والحكم فانهُ يعسر على المرء ان يعرف ايها الاصل وايها المترجم . وثمن الكتاب ١٠ غروش صاغ

تقرير مصلحة المساحة عن سنة ١٩٠٥

Report on the Work of the Survey Department.

اتحفنا جناب العالم الفاضل الكبتن ليونس المدير العام لمصلحة المساحة بهذا التقرير وهو عن اعمال المصلحة في تخطيط الوجه القبلي بالمثلثات حيث اتمت الوصل بين بني سويف والتلويحة . وعن الارصاد الجوية في مراصدها المختلفة في حلوان والاسكندرية وبورت سعيد والحلة الكبرى والعباسية والجيزة واسيوط واصوان والطور والداخلة من الواحات وفي وادي حلفا ومروي وبربر والخرطوم وكسلا والقلابات وود مدني والرصيرص والدويم والابيض وكدك وحلة دليب وراو ومنجلا وبورت سودان وسواكن . وعن اعمال المعمل الكيماوي ونحو ذلك مما يطول شرحه . وفي هذا التقرير فوائد جمة تدل على الهمة التي يبذلها جناب الكبتن ليونس ورجاله في انجاح هذه المصلحة وسننشر بعض فوائده

مجلة المساحة

Survey Notes.

تضم مصلحة المساحة المصرية جمهورًا من العلماء في الرياضيات والطبيعيات فمنهم المساحون والفلكيون والجيولوجيون والباحثون عن الاحداث الجوية وما اشبه وقد اتفقوا على أن يصدروا مجلة شهرية باللغة الانكليزية ينشرون فيها خلاصة مباحثهم العلمية فصدر منها الآن جزءان في الاول منهما خمس مقالات الاولى عن التسهيل القديم في القطر المصري والثانية عن ملوحة بحيرة قارون وقد لخصناها في هذا الجزء من المنتطف والثالثة عن مساحة الشلالات والرابعة عن الدور الجاف في مصر والخامسة عن ارصاد الزلازل ويتلو ذلك مراسلات وانتقادات مختلفة . وفي الجزء الثاني كلام عن فيضان النيل سنة ١٩٠٦ وعن استعمال الزوايا الدائمة في مساحة الصحاري الجبلية وعن الطين القديم المصري والروماني وعن رسوم البيوت المصرية ونحو ذلك من المواضيع المفيدة

صحة المولود

اتحفنا حضرة الدكتور المجتهد عبد العزيز افندي فهمي الطبيب بمستشفيات الاوقاف بكتاب " صحة المولود " . وقد قال في مقدمته انه جعله " في قالب مدرسي حتى يجوز

استعمالهُ في المدارس وخصوصاً مدارس البنات وهنَّ احوج الى مثل هذا الكتاب منهنَّ الى باقي العلوم العصرية التي تعتبر بمثابة معلومات ثانوية او كمالية بجانب قوانين صحة المولود وتدبير المنازل اذ لا يخفى ان بنات اليوم هنَّ اللاتي سيقمن بتربية الاطفال وهم رجال الغد فان كانت الامهات عالمات عاملات باصول التربية نشأ الاطفال في صحة قوية واخلاق محمودة فيرتقي بهم الوطن وتتقدم البلاد " ومن مواضيع هذا المولف ما يأتي : نظافة المولود . كيفية غسلهِ . ملابسهُ . غرفتهُ وسريرهُ . غذاؤهُ . رضاعتهُ . غذاء المرضع . نموُّ الطفل . تسنينهُ . فطامهُ . نومهُ ونحو ذلك . وقد تنلنا فصلاً عنهُ في باب تدبير المنزل

باب تدبير المنزل

قد فحصنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

مضارُّ الهموم

اعظم اسباب ضعف الجسم انشغال البال وتكاثر الهموم عليهِ . ولقد كتبت احدى الكاتبات الاميركيات مقالة في الهمِّ نقتطف منها ما يأتي قالت : —

كان لي جدٌّ لهُ املاك وعقارات واسعة فاذا اشتدَّ الحر وكثرت الرطوبة في الهواء خاف على زرعهِ من التلف واذا برد الهواء وجف خاف عليها من التلف برداً وفي كلا الحالين كنت أراهُ مشغول البال قلق الخاطر وكانت والدتي بثلهِ كأنها ورثت هذا الخلق منهُ وجئت انا مثلها ايضاً فلما كنت صغيرة السن كنت اخشى ان يدهمني الموت على غرة وانا نائمة غير مستعدة لهُ . ثم لما كبرت تغيرت اطواري وصار همي بشيء آخر . وكنت اظن ان الهم لازم للانسان لزوم الهواء لهُ حتى صرت احسب خلي البال قليل الهموم قوماً مجرمين لانهم يجهلون ما لهم وما عليهم من الواجبات . ولم يخطر لي ابداً ان هدوَّ بال الانسان وسعة خلقهِ ومطابقتهُ بين نفسهِ واشغالهِ غاية ما يجب ان يكون عليهِ وهو يعمل اعمالهُ

ولكن شتان ما بين همٍّ وهمٍّ . فان من الهموم ما لا غنى للانسان عنهُ وهو النظر الى المستقبل بسكون بال وتدبير مهام الحياة برصانة واطمئنان في النفس . فهذا النوع من الهموم